

## الدموع الظالمة

ترى ما تفسير تلك الدموع التي تتساقط حين نرى النهايات  
الحزينة والقصص الفاشلة تترأى أمام أعيننا وكأننا أبطالها الحقيقيين؟  
وأن الزمان توقف بنا لتتذكر ما كنا نلاقي من آلام عندما كنا فعلاً  
أبطال قصصاً مماثلة.

لم أجد تفسيراً مقنعاً يرضى عقلي لمشاعر الحزن العميقة التي  
تتناوبني في نهاية رواية أقرأها وأعيش معها لبعض الوقت وكأنها رغبة  
في جلد الذات لإجترار الآلام.

وكان ما بحياتنا من آلام لا تكفيها فنضيف لها آلاماً جديدة.

وكان الآلام أضحت جزءاً لا يتجزأ من واقعنا.

ألا يجدر بنا أن نعثر على دواء، أفضل من البحث عن العذاب؟؟؟